ق- 43/(11/13)/033 - خ(0628)

كلمـة

فخامة الرئيس/ عبد ربه منصور هادي

رئيس الجمهورية اليمنية

أمـــام

القمة العربيـة الأفريقية الثالثـة

الكويت: 19 - 20 نوفمبر 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة
فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي
رئيس الجمهورية اليمنية
في
القمة العربية الأفريقية في دورتها الثالثة
في دولة الكويت الشقيقة
19- 20 نوفمبر 2013

أخي صاحب السمو الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت الشقيقة،

إخواني أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

السيدات والسادة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدني في البداية أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير وعميق الامتنان لدولة الكويت الشقيقة أميراً وحكومة وشعباً علي حسن وكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال ودقة التنظيم والإعداد الممتاز لأعمال هذا المؤتمر ,الذي تنعقد أعماله في ظل ظروف ومناخات إقليمية ودولية معقدة تتطلب منا التفكير في سبل مواجهة التحديات الكبيرة وتطوير جوانب التعاون الاقتصادي فيما بيننا وتحقيق شعار

هذه القمة (**شركاء في التنمية والاستثمار**) ، ونحن على يقين بان رئاسة دولة الكويت الشقيقة ستحوله إن شاء الله إلى واقع ملموس يكفل إحداث نقلة نوعية في العلاقات العربية الإفريقية صوب آفاق واسعة ورحبة من التعاون المثمر في مختلف المجالات.

السيدات والسادة:

إن أولويات التنمية الاقتصادية في الدول العربية والأفريقية حسب رؤية الجمهورية اليمنية ترتكز على أهداف واضحة ذات أربعه عناصر يمكن تحديدها فيما يلي: -

أولاً: الاستثمار في البنية التحتية والمرافق العامة وفي التنمية البشرية والمجال الزراعي وبما يحقق التنمية المستدامة في كافة جوانبها والأمن الغذائي لنا جميعاً .

ثانياً: العمل على ربط الدول العربية والأفريقية بشبكات متطورة من الطرق والكهرباء والاتصالات والسكك الحديدية .

ثالثاً: تطوير التجارة البينية بين المجموعتين العربية والأفريقية ، وهذا يتطلب حرية حركة رؤوس الأموال وتمويل الانشطه التجارية وتقليص الحواجز الجمركية ودعم نشاط القطاع الخاص .

رابعاً: تعزيز التعاون العربي الأفريقي من خلال بناء المؤسسات المشتركة ومراكز الدراسات والمنتديات

المتنوعة وعقد المؤتمرات التي يتم من خلالها تبادل وجهات النظر والاستفادة من تجارب الدول.

أما في المجال السياسي فلا توجد خلافات بين الجانبين العربي والأفريقي لا يمكن تجاوزها مع العمل على تسوية أية نزاعات بالطرق السلمية وعن طريق الحوار بالإضافة إلى اهمية تنسيق المواقف العربية الأفريقية إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وعلى وجه الخصوص في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وغيرها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،

أسمحولي أن أتوجه بالشكر والتقدير لهذه القمة على ما أبدته من اهتمام بقضايا النزوح والهجرة غير القانونية وما يعانيه الآلاف من البشر نتيجة محاولة الهروب من واقعهم المؤلم فيتعرضون للابتزاز والمهانة والموت من تجار البشر وعلى القبول بالمسؤولية المشتركة من قبل دولنا نحوهم مع العلم بإن الجمهورية اليمنية تتحمل أعباء كبيرة نتيجة تدفق مئات الآلاف من اللاجئين والنازحين غير الشرعيين من دول القرن الأفريقي إليها باعتبار اليمن منطقة مأوى مؤقت وعبور إلى بلدان أخرى الأمر الذي يحمل اليمن تكلفة كبيرة في ظل ظروفها الاقتصادية الصعبة فضلا عن المعاناة الانسانية للاجئين والنازحين

والمخاطر التي يتعرضون من قبل المهربين وتنتهي في أحيان كثيرة بهم إلى الموت غرقاً في عرض البحر.

الحضور الكريم:

واسمحوا لي هنا أن أذكر بالمؤتمر الإقليمي للجوء والهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن الذي انعقد في صنعاء خلال الفترة من 11 – 13 نوفمبر الجاري, والذي خرج بإعلان صنعاء الذي تضمن العديد من التوصيات الخاصة بمعالجة مشكلة النزوح القسري والهجرة غير الشرعية ومن أهمها تلك الداعية إلى معالجة الأسباب الجذرية لقضايا الهجرة واللجوء وتعزيز العمل بالقانون مع زيادة الدعم لبرامج إعادة النازحين واللاجئين إلى بلدانهم والعمل على حل المسببات لنزوحهم في بلدانهم مع تعزيز

التعاون من خلال تنظيم العمالة وإطلاق حملات توعوية لمخاطر الهجرة غير الشرعية ، الأمر الذي جعل نتائج هذا المؤتمر تحظى بتعاون وترحيب عالمي **ونأمل أن تعتمد من قبّل هذه القمة.**

لقد انعقد مؤتمر الهجرة واللجوء بمشاركة دول القرن الأفريقي ومجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول المهتمة بهذه الحالة وبرعاية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة للبحث في سبل تعاون دول الأقليم لمعالجة مختلف جوانب هذه الظاهرة وتحقيق معالجات مستدامة لها، إلا أنه للأسف وبرغم ماتبذله الجمهورية اليمنية من جهود لرعاية اللاجئين والنازحين استمرت تلك المعاناة في ظل تجاهل المجتمع الدولي لها على الرغم من

النداءات المتكررة التي تطلقها اليمن والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وبهذا الصدد فان على قمتناهذه الأستئناس بما صدر عن هذا المؤتمر من قرارات وتوصيات لمعالجة هذه القضية المأساوية والبحث عن معالجات لجذور المشكلة بعيداً عن مخاوف المفاهيم والمصطلحات مع التركيز على جوهر المشكلة في بعدها الإنساني والأخلاقي ومسؤولية حق الجوار .

اصحاب الجلاله والفخامه والسمو:

لا يسعني في الختام إلا أن أكرر الشكر والتقدير لدولة الكويت الشقيقة أميراً وحكومة وشعباً على ما بذلوه من جهود مشكورة لإنجاح أعمال هذا المؤتمر ، وإنني على ثقة

بأن هذه القمة ستحقق تطلعات شعوبنا العربية والأفريقية في التطور والتنمية والاستقرار برعاية وإدارة دولة الكويت الشقيقة وأميرها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، كما أتوجه بالشكر الجزيل للأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ومفوضية الاتحاد الأفريقي لما بذلوه من جهد في الإعداد والتحضير لهذه القمة .

أشكـــــــركـــــــــــم ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .